

إقبال الأعمال

[38] حتى نفذت لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله 1. واقول: وروى الطبري في حوادث سنة ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله: لما أراد النبي صلى الله عليه وآله القصد لمكة ومنعه أهلها، ان عمر بن الخطاب كان قد امره النبي صلى الله عليه وآله ان يمضي الى مكة فلم يفعل واعتذر ! فقال الطبري ما هذا لفظه: ثم دعا عمر بن الخطاب لبيعته الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما حاله، فقال: يا رسول الله انى أخاف قريشا على نفسي ! 2. اقول: فانظر حال مولانا على عليه السلام من حال من تقدم عليه، كيف كان يفدى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به إليه، وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه. ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرناه، رواه حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه ايضا فقال: وحدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا مالك بن ابراهيم النخعي، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن ابيه عليهم السلام قال: لما سرح 3 رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر باول سورة براءة الى اهل مكة، اتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمدان الله يأمرك ان لا تبعث هذا وان تبعث على بن أبي طالب، وانه ال يؤديها عنك غيره، وقال: ارجع الى النبي صلى الله عليه وآله، فقال ابو بكر: هل حدث في شئ ؟ فقال على عليه السلام: سيخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله. 1 _____

- رواه الصدوق مع اختلاف في الخصال 2: 369، عنه البحار 35: 286. 2 - تاريخ الطبري 2: 287. 3 - سرحه: ارسله. _____